mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الجالين | سورة الرعد ١-٥ | يوم ١١/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في مثل هذا اليوم مع مع تفسير الجالين. جلال - 00:00:16

المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى. درسنا الاخر ايضا مع غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى اما تفسير الجالين لقاؤنا الماضي انهينا فيه سورة يوسف عليه السلام والان - 00:00:36

الى السورة التي تليه سورة يوسف وهي سورة الرعد. سورة الرعد لو لو تأمل في اخر ايات سورة يوسف الله سبحانه وتعالى يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما - 00:01:01

كان حديثا يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون تفصيل كل شيء وهدى ورحمة. تصديقا الذي بين يديه هذا اشارة الى القرآن الكريم - 00:01:21

وان مصدر هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى بتفاصيلها الدقيقة وما جرى ليوسف منذ نعومة اظفاره الى ان قال ربي قد اتيتني الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني - 00:01:41

مسلما والحقني بالصالحين الى هذه المدة كلها حياة يوسف يقصها الله علينا قصصا دقيقة قال فيها ايات للسائلين وقال فيها قصة عبرة هذه القصة التي يحكيها الله سبحانه وتعالى هي مصدرها القرآن العظيم - 00:02:01

اصدره القرآن العظيم لم يأتي بها محمد من من تلقاء نفسه ولم يسمعها من احد من البشر وانما نزل بها الوحي من السماء واوردها الله في كتابه العزيز وهو القرآن العظيم - 00:02:23

هذا القرآن العظيم الله سبحانه وتعالى بين بينه ومجده وعظمه وبين حقيقته في سورة الرعد وسورة الرعد لما تقرأها سيتضح لك الامر بانها تركز على قظية القرآن الكريم الذي هو مصدر قرآن - 00:02:39

الذي هو مصدر هذه الشريعة الاسلامية. سورة الرعد يقول المؤلف فيها انها مكية انها مكية يعني نزلت قبل الهجرة. ثم استثنى قال الا قوله الا قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا. وكذلك قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا - 00:03:02

او مدنية. او مدنية يعني الرأي الثاني. الا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. وكذلك الاية الثالثة والاربعين من السورة الثالثة والاربعون وما بعدها الى اخر السورة يقول هذه يعني مكية واما سائر السورة فمدنية. اذا المؤلف يرى ان يرى ان السورة مختلف فيها - 00:03:27

اختلاف طويل. فبعضهم يذهب الى انها مكية. وبعضهم يذهب الى انها مدنية. لكن انت لما تتأمل السورة وتقرأها وتنظر فيها وفيما قبلها وما بعدها يتضح لك الامر ان السورة مكية وهو الذي - 00:03:59

بدأ به المؤلف قال مكية اولا من يعني مما يجعلك تقول انها مكية اولا نلاحظ ان السورة مفتتحة بالحروف المقطعة. وهذه الحروف المقطعة اغلب ما وردت في السور المكية. الا البقرة وال عمران - 00:04:19

الامر الثاني افتتحت بالف لام ميم راء. وهذه الف لام راء او الف لام الف لام راء. كلها مكية وجاءت كلها متآخية. متجاورة والرعد وابراهيم والحجر وقبلها يوسف وقبلها هود - 00:04:39

وقبلها يونس كلها مفتتحة بالف لا الف لام راء. حروف متقطعة متشابهة في سلسلة واحدة. وكلها مكيات. كل السور مكيات يونس وهود ويوسف ويوسف وابراهيم والحجر كلها مكيات. فهذه تعتبر من ضمن هذه السلسلة - 00:05:07

هذا امر. الامر الثاني مما يجعلنا نقول انها مكية. موضوع السورة السورة تتحدث عن اصول الاسلام واصول الشريعة. القرآن حقيقته توحيد الله والايمان به والايمان بالملائكة الايمان باليوم الاخر. والبعث والحشر والجنة والنار - 00:05:31

تسمى اصول الايمان. هي دائما في السور المكية تقرر هذه القضية. تقرر قضية ماذا قضية اصول الايمان. الايمان بالله الايمان بالرسول انه رسول عند الله. والايمان بالقرآن انه انه من عند الله وانه كلام الله الايمان باليوم الاخر وان الله قادر على - 00:05:57

بعث الناس والادلة على ذلك. اذا السورة اذا تأملناها تأملا جيدا وجدنا انها الحديث عن عن اه عن هذه الامور اللي ذكرناها وهي اصول الايمان التي تقررها السور المكية. ايضا سبب ثالث او ترجيح - 00:06:23

ثالث بان بكون السورة مكية تتحدث عن عن يعني عن احوال المؤمنين واوصاف المؤمنين في الدنيا واوصاف الكافرين ومآلهم في الاخرة ومآل في الاخرة وهذه السورة هي تركز على هذا هذا الامر - 00:06:43

الذي يظهر والله اعلم ان السورة ان السورة مكية من السورة مكية. وان كان العلماء العلماء قد اختلفوا اختلفوا فيها لكنها السورة مكية السورة مكية طيب قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم راء. طيب السورة لو تتأمل فيها اخي الفاضل - 00:07:03

وتقرأها تجدها انها تدور حول محور معين وحول مقصد معين تهدف اليه السورة فما محورها؟ وما مقصدها اذا عرفنا انها مكية وذكرنا لك الادلة تدل على انها مكية. ما محور السورة وما مقصدها الموضوع الذي تدور حوله السورة - 00:07:30

وايات السورة كلها تلتف حول هذا الموضوع نقول هو موضوع ماذا هو موضوع بيان الحق والباطل. وان الحق يغلب الباطل مهما حصل للباطل من التزييف والتزيين والتجميل فانه يظمحل ويتلاشى ويظهر الحق. فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس - 00:07:51

ويمكث في الارض ولذلك السورة تقرر قضية ماذا الحق الحق هو الله. الله هو الحق. وكلامه حق. وكتابه حق. ورسوله حق. والايمان باليوم الاخر حق. والايمان الملائكة حق وعد المؤمنين بجنات النعيم حق ووعد الكافرين بعذاب جهنم حق. السورة تظهر الحق - 00:08:19

وتبطل هذا الزيف الباطن المضمحل وهو الكفر والضلال المبين كل هذا يذهب ويتلاشى لا قيمة له لا قيمة له طيب اذا السورة حول الحق والباطل. فاما الزبد كذلك يضرب الله الحق والباطل. هذه هي السورة حقيقة. هذه - 00:08:44

طيب يقول المؤلف لما ابتدأ بالحروف المقطعة هذه اربعة حروف وهي السورة الوحيدة في القرآن المفتتحة بهذه الحروف الاربعة الف او خمسة خمسة الف لام ميم لا الف لام ميم راء اربعة حروف اربعة - 00:09:08

هذه هي السورة الوحيدة التي افتتحت. وما قبلها وما بعدها الف لام راء فقط. اما هذه زالت بحرف الميم. طيب. يقول الف الف لام ميم راء قال المؤلف الله اعلم الله اعلم بمراده. طيب - 00:09:28

الله اعلم بمراده هذه مرت معنا المسألة كثيرا. ما معنى الحروف المقطعة؟ صحيح كلام المؤلف الله اعلم بمراده. يعني الله اختار هذه الحروف الاربع وجعل في وجعلها في هذه السورة الله اعلم. لا يعلمها احد من البشر. لم نعلم بها الا بوحي. هذا صحيح. لكن - 00:09:53

الحروف المقطعة معناها معروف هي حروف من حروف الهجاء. التي يتكلم بها العرب ويكتبون كتاباتهم ورسائلهم بهذه الحروف. ويكتبون كل ما يريدونه. وخطبهم واحاديثهم واشعارهم. والقرآن مكون من هذه الحروف الهجائية الف لام ميم راء وغيرها. فهي حروف من حروف الهجاء. المقصد - 00:10:13

من افتتاحها هذه السور بالحروف المقطعة هو بيان ان بيان اعجاز القرآن. اعجاز القرآن هو رسالة للعرب ان هذا القرآن مكون من

حروف تعرفونها. فعليكم ان تتأملوا وتتدبروا القرآن وتؤمنوا به. وان عارضتموه ولم تؤمنوا - 00:10:43
وكفرتم به فالنتيجة ما هي؟ اما ان تأتوا بمثله اما ان تأتوا بمثله او اوليس لكم الكفر به. اما ان تأتوا بمثله او تقروا الايمان به والتصديق به واتباع ما فيه - 00:11:03
هذا معناه معنى هذه يعني الحروف المقطعة حتى لا نطيل فيها وهي مرت معنا اكثر من مرة يقول المؤلف بعد ما قال الف لام ميم راء قال الله عز وجل تلك ايات تلك ايات الكتاب يقول مؤلف تلك اي - 00:11:23
هذه الايات لان تلك اسم اشارة. وهذه اسم اشارة. والفرق بينهما ان تلك للبعيد القريب لان اللام للبعد والتاء هذي تاء هو حرف الاشارة. تاء واللام للبعد والكاف للخطاب وهذه التنبيه وذا اسم اشارة - 00:11:43
والهاء الاخيرة ظمير. هذا معنى اسم الاشارة. فانت تقول للقريب هذا وهذه والبعيد تقول تقول ذلك او تقول تلك تلك المؤنث. طيب ايات الكتاب يعني هذه الايات التي تسمعونها من سورة الرعد هي ايات من القرآن. ولذلك - 00:12:13
يكشف المؤلف قال الكتابة هي قرآن. والاظافة بمعنى منه اي هذه الايات من الكتاب من القرآن من القرآن. قد يأتيك سائل يسألك يقول طيب اذا كانت هذه الايات التي يشير الله اليها في هذه السورة. هذه الايات لماذا قال تلك؟ هي ليست ببعيدة امامنا - 00:12:43
فنقول اللام هنا للبعد والمقصد منها المقصد من الاشارة للبعيد للتشريف للتشريف يعني مقام القرآن الكريم وعلو مقامه. علو مقام هذا القرآن الكريم. هذا معنى لما يقال البعيد. طيب. يقول تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من - 00:13:02
ربك والذي الواو عاطفة. والذي انزل اليك من ربك اي القرآن. يقول والذي انزل اليك من ربك القرآن. والذي انزل اليك من ربك اي القرآن انزل اليك يا محمد من ربك. اذا الاية الان تبين لنا ان القرآن منزل. وليس مختلق ولا مفترى. هذا - 00:13:33
الامر الثاني منزل على محمد. لان الله خاطبه قال نزل اليك. قد يأتيك سائل يقول لك ما الفرق بين لما يقول الله عز وجل منزل والذي انزل اليك او انزل عليك نقول اذا كان من خصائص الرسول جاءت - 00:14:03
الى او اريد به التخصيص جاءت الى واذا اريد به العموم او التعميم جاءت عليك العكس العكس اذا جاءت على المراد تخصيص انزلناه عليك يا محمد لا على غيرك. اما اذا جاءت انزل اليك فيدخل في محمد صلى الله عليه وسلم وامته - 00:14:23
لان القرآن انزل اليهم. فالى تفيد العموم وعلى تفيد الخصوص. تفيد الخصوص. فلما يقول الله سبحانه وتعالى انزل عليك مراد بالخصوص. واذا قال انزل اليك مراد بالعموم مقاسنا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. طيب - 00:14:53
من ربك دليل ان القرآن مصدره الله سبحانه وتعالى طيب يقول والذي انزل اليك من ربك قال الجملة هذي اي القرآن مبتدأ. والذي انزل اليك مبتدأ. خبره قال الحق. والذي انزل اليكم - 00:15:18
ربك الحق اي لا شك فيه. لا شك فيه. طيب قد يسألك سائل يقول لك الطيب يعني يعني الله عز وجل قال تلك ايات ثم قال والذي انزل اليك والذي انزل اليك نقول هذا وصف بعد وصف هذا وصف بعد وصف يعني - 00:15:34
وصف الله القرآن بانه ايات الكتاب ثم وصف بانه منزل من عند الله. وانه الحق. فالجملة الثانية وصف قرآن يعني عطف جملة على جملة. عطف جملة على جملة مثل ما تقول جاءني زيد والذي اكرمته - 00:15:56
جاءني زيد والذي اكرمته. يعني الذي اكرمته هو زيد. يعني زيادة بيان وزيادة شرف القرآن الكريم. يقول ولكن اكثر الناس قال المؤلف اي اي اهل مكة. وكثير من المؤلف كثير ما يقول مثلا - 00:16:16
اهل مكة اهل مكة. لماذا؟ لان القرآن انزل على اهل مكة اولا. وان كان نزوله عاما للخلق كلهم ذي الثقلين الجن والانس ولكن اكثر الناس والصحيح ان قوله ولكن اكثر الناس المراد بالناس اغلب الناس يعني - 00:16:36
بني ادم بني ادم اهل مكة وغيرهم. طيب يقول ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يؤمنون بالقرآن لانه من عند الله تعال كثير انت لو تنظر الان الى عالم بني ادم على وجه الارض لوجدت ان اكثرهم ان اكثرهم - 00:16:56
لوجدت ان اكثرهم كافرين. اكثر اكثر هؤلاء على الكفر. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. طيب ولكن اكثر الناس لا

يؤمنون. بانه من عند من عنده تعالى - 00:17:16
ثم بدأت الايات بعد ذلك في حديث عن الله سبحانه وتعالى وعن اوصافه وعن افعاله وعن قدرته الفائقة واثر هذه القدرة. ويبين الله سبحانه وتعالى جلالته وقدرته وعظمته للخلق بانه هو الذي له القوة. له القوة العظمى وانه هو الحق. وان ما يفعله المشركون من عبادة - 00:17:36
نعم التي لا تنفع ولا تضر ان هذا امر لا يتناسب مع بيان الله سبحانه وتعالى وان الله هو الاله الواحد. ما لكم من اله غيره. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخلق. والذي - 00:18:06
دبر الامر وهو الذي فصل الايات وهو الذي يعني اوجد هذه المخلوقات كلها بقدرته سبحانه وتعالى. طيب ننظر الى هذه الايات العظيمة التي يذكرها الله والاوصاف الجليلة. فيقول سبحانه وتعالى الله الذي رفع السماء - 00:18:26
بغير عمل ترونها. هذي هذي اول ملمح من ملامح قدرته. واول وجه من وجوه قدرته سبحانه وتعالى. واول دليل من ادلة قدرته سبحانه وتعالى. من ادلة وحدانيته وانفراده بالخلق وقدرته - 00:18:46
سبحانه وتعالى انه رفع السماوات يعني خلق السماوات اولا ثم لما خلقها رفعها رفعها هذا هذا هذا العلو العظيم بغير عمد ترونه رفعها بغير عمل ترونها. رفع السماوات بغير سبع سبع سماوات طباقا رفعها بغير عمد. قال اي قال بغير عمد - 00:19:06
قال معنى العمد جمع عماد. يجمع على عماد وعلى عمود. وهو الاسطوانة زين الاسطوانة الاعمدة التي تكون في المساجد وفي بعض البيوت وفي البنايات تقوم على اعمدة. اي مبنى وقم على اعمدة. هذه الاعمدة او العمد او العمد فاحيانا تجمع على عمد بفتح وعلى عمود. هذه - 00:19:53
الاعمدة يقوم البناء عليها والسقف يقوم عليها. الله سبحانه وتعالى رفع السقف وهو السماء سقفا محفوظا بغير عمد وهذي اية عظيمة من ايات الله. قد الانسان الان لا يعني لا يلفت نظره اليها لماذا؟ لان - 00:20:24
النفس تعودت والا هي اية عظيمة كيف يرفع الله سماوات واسعة مترامية الاطراف لا ترى اطرافها وسبع سماوات ما بين كل سماء والاخرى مسيرة خمس مئة سنة هذه السماوات السبع المرتفعة مرتفعة بدون عمد - 00:20:44
ويمسك السماء ان تقع الارض الا باذنه. فهي اية عظيمة. هذه اول الايات التي تدل على وحدانيته. انه رفع السماوات بغير عمد يقول المؤلف وهو صادق. يقول وهو صادق بان بان لا عمد - 00:21:04
اصلا يعني كلمة وهو صادق اما خبر الله صادق او ان كلام يصدق على انها ليس لها عمل ولكن هذه مسألة مختلف فيها جاء عن ابن عباس وعن بعض السلف ان لها عمدا لكن لا نراها. فقوله بغير عمد ترونها يعني - 00:21:24
ما ترون عمدها والا لها عمد لكن نحن لا نرى. هذا هذا قول والقول والقول الاخر ان السماوات والارض بغير عمد وليس لها عمد اصلا. كما ذكر المؤلف قال بان لا عمد لها اصلا. وهذا هو الصحيح وهو الراجح. هذا هو الصحيح. ان - 00:21:48
خلق السماوات بغير عمد. اما كلمة ترونها هي التي احدثت اشكال عند الطرف الثاني. قال ترونها انتم انتم لا والا فيها عمد فيقول لا جملة ترونها يعني تقرير يقول لك رفع السماد بغير عمد وانتم ترونها امامكم - 00:22:08
وانتم ترونها ترونها امامكم الان انتم الان ترونها امامكم وانتم الان يعني ترونها امامكم هكذا طيب ترونه امامكم بغير عمد بغير عمد اصلا هذا هو الصحيح لماذا؟ للادلة الاخرى كقوله تعالى ان الله يمسك السماء - 00:22:28
وينشئ ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول. وفي اية اخرى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. كل هذا يدل انها مرفوعة بغير عمد ورفعها رفعها بغير عمد ادل على قدرة الله سبحانه وتعالى واعظم اعظم على - 00:22:58
اعظم في بيان قدرة الله سبحانه وتعالى. طيب يقول لما رفع السماوات والارض قال ثم اوعى ثم تفيد الترتيب والتراخي. اي ان الله سبحانه وتعالى لما خلق السماوات لما خلق السماوات وخلق الارض - 00:23:18
استوى على العرش كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام من ثم استوى العرش. فالله عز وجل خلق السماوات السبع وخلق الاراضين السبع وبث فيها من كل دابة. وبث فيها اقوال - 00:23:38

بعد ذلك سبحانه وتعالى استوى على العرش. استواء كما قال المؤلف. استواء يليق به. والاستواء صفة فعلية لله سبحانه وتعالى. استوى على العرش استواء يليق به ويجب علينا جميعا ان نؤمن بان الله سبحانه وتعالى - 00:23:58

استوى على عرشه وان الاستواء صفة من صفاته. ولا ندخل في الكيفية. الامام ما لك في المدينة امام دار الهجرة دخل عليه رجل وهو في مجلسه في درسه فقال يا امام الله استوى على العرش كيف استوى؟ كيف استوى - 00:24:18

قال الامام ما لك الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا. ولا اراك الا مبتدعا. ثم قال اخرجوه. ولا تسأل عن كيفيات صفات الله كلها - 00:24:38

بيده الملك. كيف يده؟ الله اعلم. وهكذا يريدون وجهه. كيف وجهه؟ الله اعلم وهكذا في سائر في سائر الصفات يجب علينا ان نؤمن بها وان نعلم انها حقائق واما الكثير - 00:24:58

الله اعلم والمؤلف هنا وافق وافق يعني مذهب الحق ومذهب السلف بان الاستواء استواء يليق واحيانا مثل هؤلاء مثل السيوطي وغيره من الاشاعرة احيانا يفوظون يعني لا احيانا تجد كلمة - 00:25:18

استواء يليق به يعني ما نعرف معناه. ما نعرف معناه. فيفوظون هم احيانا يأولون لان منهم الكثير من الاشاعرة يقولون استوى يعني استولى استولوا على العرش كيف استولوا؟ يعني في واحد منازع له واستولى عليه؟ ما يصلح. وبعضهم يقول استواء لا ادري. بس استواء - 00:25:38

وهذا غير صحيح. نقول استواء يليق بعظمته وجلاله. استواء حقيقيا هذا هو الصحيح. طيب يقول وسخر الشمس والقمر سبحانه. سخر معناها ذلل. والمسخرات المذللات والنجوم بامره اي مدللات. ليتخذ بعضكم بعضا سخريا اي قد دلل الله عز وجل بعض الخلق لبعض. يقوم هذا - 00:26:02

هذا فهذا معنى التسخير التذليل. قال سخر الشمس والقمر اي دللها تسير بامره. لا تعصيه انقاذ له الشمس على عظمتها والقمر مسخرة. قال كل كل هذه تفيد العموم. طيب والله ما ذكر الا الشمس والقمر نقول لا يدخل فيها الشمس والقمر والكواكب والنجوم وكل هذه الافلاك كلها - 00:26:32

تجري قال كل منهما وغيرهما. يجري في فلكه. لاجل مسمى ما المراد بالاجل المسمى قال المؤلف يوم القيامة يعني تجري في هذه الدنيا الشمس تطلع الصباح وتغرب اخر النهار اطلع الصباح وتغرب هذه حركتها الى ان يأتي يوم القيامة فينتهي عملها - 00:27:02

وكذلك القمر ينزل منازل كل ليلة. يجري من اول الشهر الى اخره. الشمس لها حركة لها حركة سنوية ولها حركة والقمر حلقة شهرية الشمس اليومية طلوع وغروب. وحركتها السنوية حركة السنوية هي حركة الفصول الاربعة - 00:27:32

والقمر حركته القمر حركته شهرية كل يوم في منزل قدرناه ومنازل حتى يذهب. ينتهي اذا انتهى الشهر ذهب وانتهى. ثم يولد قمر جديد هلال جديد هذا رأي مؤلف يرى ان الاجر المسمى هنا هو يوم القيامة. وهناك رأي اخر للمفسرين ان المراد من اجل المسمى هو الاجر - 00:27:56

الذي اليومي للشمس والشالي للقمر. الشمس تجري الى غروب الى وقت الغروب اذا كان النار آآ اثنتي عشرة ساعة ينتهي تنتهي ينتهي دور الشمس في هذه المدة ثم تطلع مرة اخرى وهكذا - 00:28:24

هذا الاجر المسمى. اجر يومي والقمر اجل شهري. اذا انتهى الشهر تسعة وعشرين غاب ما نرى القمر خلاص ذهب. ثم يولد قمر مرة اخرى هذا يعني اجل جديد. اجل ينتهي واجل جديد. هذا رأيي وهذا رأي. وكلاهما يصدق على - 00:28:46

كون القرآن على كون هذه على كون الشمس والقمر والنجوم وغيرها تجريد لاجل مسمى طيب قال ايضا من مظاهر قدرته سبحانه وتعالى قال يدبر الامر ما المراد بالامر؟ قال المؤلف امر ملكه. يعني شؤونه. الامر يجمع على امور. الامر هنا معناه جمعه - 00:29:06

اي شؤون واحوال يدبروا الشؤون والاحوال والامور هذا يحييه وهذا يميته وهذا يرزقه وهذا وهذا يصحه وهذا كذا. كل احوال الدنيا بيد الله سبحانه وتعالى واحوال الخلق وهذا يسافر وهذا لا يسافر وهذا - 00:29:36

يذهب هنا وهذا لا يذهب وهذا يتزوج وهذا لا يتزوج وهذا يولد له وهذا لا يولد. كل الامور بيده سبحانه وتعالى. وهذه ممطرة وهذه لا

تمطر وهذه تنبت وهذه لا تنبت. كلها يدبر الامر سبحانه. اي يقضي التدبير هنا القضاء - 00:29:56
تقضي الامور ويدبرها ويتصرف فيها. قال بعدها يفصل الايات. اي يبين لكم هذه الايات. هذه الايات الايات يعني الدلالات او او الادلة على قدرته سبحانه وتعالى. كل هذه الايات وغيرها كثير - 00:30:16
الله يفصلها لنا في القرآن الكريم. لا تأخذ سورة واحدة. خذ السور سور القرآن كلها وتأمل وتتبع انت تتبع مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى في في سور القرآن الكريم ستجد ان الايات عظيمة. وان الايات كثيرة - 00:30:36
يقول لعلكم قال المؤلف يا اهل مكة لانه بنى الخطاب على اهل مكة. ونحن نقول يا ايها المخاطب سواء من اهل مكة او غير اهل مكة وسواء في زمن نزول القرآن او بعده في كل وقت وفي كل سطع من اصقاع الارض - 00:30:56
مخاضمون بهذا القرآن. لعلكم ايها الناس بلقاء ربكم اي رجاء لعلكم لعل هنا الترجي اي رجاء ان توقنون بلقاء الله وباليوم الاخر هذا معنى الاية. يعني الله ليبين لنا هذه الايات الغرض من ذلك ان نكون على يقين بلقاء - 00:31:16
وان الخلق كلهم سيبعثهم الله. ويحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم. وان الدنيا فهذه هي لحظات الدنيا هذه ليست دار دار قرار ولا مستقر وانما هي مرور تربية كل انسان ويتجاوزها ليستقر في مكانه الاخير. في مثواه الجنة او النار. فلابد كل مسلم ان يكون - 00:31:46
على يقين في هذا بهذا الامر وان يستعد لهذا الامر. ولذلك قال لعلكم اي رجاء ان تكونوا لقاء ربكم موقنين ان توقنون واليقين هو اعلى درجات العلم. ما قال لعلكم تعلمون. لا لعلكم - 00:32:16
لعلكم توقنون لعلكم توقنون بهذا الامر. تكونون على يقين على يقين. يعني ينبغي للمسلم ان يكون على يقين بلقاء الله. وان اليوم الاخر والايمان به عنده مثل ما يرى الشمس - 00:32:36
ومثل ما يرى يده لا يشك في رؤية يده ولا يشك في رؤية الشمس ولا يشك ان ان النهار موجود لا يشك في هذا كذلك ينبغي ان يكون على يقين هذا معناه. قال سبحانه وتعالى - 00:32:56
وهو الذي مد الارض. مد الارظ يعني بسطها. واذا الارظ مدت. والارض مددناها. يعني مد الارظ. اي بسطها قد يأتيك شخص ويقول لك احيانا بعض المناطق ما فيها بسط فيها جبال وفيها اودية نقول الاغلب - 00:33:12
في الارض انها مبسوطة. وكما قال سبحانه وتعالى والى الارض كيف سطحت. مبسوطة وجعلها مهادا وقد يوجد فيها بعض المناطق المرتفعة او المنخفضة. طيب قال وهو الذي مد الارظ بسط الارض وجعل - 00:33:32
فيها رواسي. قال المؤلف جعل اي خلق. يعني كانه يفسر جعل بمعنى خلق لان جعل تأتي بمعنى خلق وتأتي بمعنى صير. فجعل خلق تنصب مفعولا واحدا. وصير جعل بمعنى صغيرة تنصب مفعولين. تقول مثلا الله جعل جعل الشمس - 00:33:52
ضياء هذه معنى صير. وتقول جعل الظلمات اي خلقها طيب يقول جعل اي خلق فيها رواسي. رواسي هذه صفة. صفة لاي شيء؟ للجبال ولذلك المؤلف قال جبالا ثوابت. يعني كلمة رواسي هذه صفة. يعني جعل الارض هذا التقدير. جعل - 00:34:22
جعل الارض فيها رواسي. ولذلك يعني حملها على تصير اقرب. ليش؟ لان الله خلق الارض خلق الجبال يعني خلقها وخلق الارض وجبالها ضمن الارض. لكن لما نقول صيرا اقرب ليش؟ لان الله سبحانه وتعالى - 00:34:52
جعل هذه الجبال تصير رواسي. يعني تصير ثابتة تثبت الارض. كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر قال ان تميد ان تميد بكم فجعلها الله رواسي اي يعني تثقل الارض حتى لا تتحرك تثبتها. تثبتها - 00:35:12
طيب قال جعل فيها رواسي لما بسط الارض جعل الجبال تثبتها. والجبال اوتادا وانهارا. دائما اذا ذكرت الجبال ذكرت الانهار. دائما في الغالب في لان مصدر الانهار الجبال في الغالب. قال وانهارا اي جعل فيها انهارا. اي خلق فيها انهارا - 00:35:32
خلق فيها انهارا. وهذا ايضا يؤيد ان جعل المعنى خلقه. ان قلنا على هذا التقدير او على التقدير الاول. طيب قال ومن كل الثمرات جعل فيها اي خلق كل هذه معنى خلق ومن كل الثمرات جعل فيها - 00:36:02
اثنين من كل نوع ثمرات النخيل في نخلة وفيها فحل وكذلك الاشجار الاشجار فيها تلقيح عملية تلقيح يذكرون فيها اناث وهذا معنى

انه جعل فيها زوجين اثنين حتى يتم عملية التكاثر والبقاء والاستمرار. لو لم يكن هذا لانقطع لانقطعت الحياة. في الانسان وفي الحيوان - 00:36:22

وفي النبات قال ومن مظاهره ايضا قال يغشى الليل النهار اي الله عز وجل يغطي الليلة يغطي بالليل النهار. يغطي بالليل النهار يعني يغطي الليل النهار. يعني يجعل الليل يغطي النهار هذا معناه. الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل الليل يأتي فيذهب بالنهار - 00:36:52

النهار يذهب اذا جاء الليل. يعني يغطيه بظلمته. قال سبحانه وتعالى في ختام هذه الايات كم اية يعني عندنا اولا ان الله سبحانه وتعالى رفع السماوات بغير عمد زين واستوى على العرش وسخر الشمس والقمر. ودبر الامر فصل الايات - 00:37:22

ومد الارض وجعل فيه الجبال رواسي فيها وجعل فيها الانهار وخلق الثمرات المختلفة وجعل الليل يغطي النهار. كل هذه ايات عظيمة. يقول الله فيها ان في ذلك المذكور او نقتصر - 00:37:52

الاية الاخيرة نقول مد الارظ والجبال والانهار والاشجار والليل والنهار هذه الايات التي ذكرها في الاخير ان في ايات اي دلالات على وحدانيته. على وحدانيه. اذا الاية كلها تدور على اثبات الوحدانية لله. على وحدانية تعالى - 00:38:12

قال لقوم يتفكرون. ما قال لسائر الناس او لعموم الناس. لان عموم الناس ما يتفكرون ولا يتأملون وانما خص اولئك اصحاب العقول اصحاب خص اولي الالباب اصحاب العقول الذين يعني يتفكرون - 00:38:32

عقولهم ويتأملون بهذه بهذا الكون العظيم. هم الذين يستفيدون وهو الذي يتقوى ايمانهم عند النظر في مثل هذه الامور. طيب قال بعدها وفي الارض قطع. شف لما ذكر لك السماوات رفعها بغير عمد - 00:38:52

الشمس والقمر وتذليلها وتسخيرها بعد انتقل الى مد الارض اكد على ايضا انا ايات الارض قال وفي الارض قطع اي بقاع مختلفة يعني اراضي مختلفة الارض فيها قطع كثيرة اراضي - 00:39:12

قطع متجاورات متلاصقات وهذه المتلاصقات انت تلاحظ حتى انك يعني تلاحظ ان هذه يعني هذه الاشياء المتلاصقة المتلاحقة والمتناسقة تجدها يعني اه متلاصقة تختلف. هذه لينة وهذه قاسية وهذه حجرية وهذه جبلية. واه - 00:39:32

وهكذا وهذه رملية تختلف وهذه سوداء وهذه بيضاء وهذه حمراء قطع بقاع مختلفة متجاورات متراصقات. يقول فمنها طيب ينبت ويمسك الماء وينتفع الناس به طيبة. ومنها يعني لا ينتفع الناس بها. لا تمسك ماء ولا تنبت شجر. قال وقليل - 00:40:02

الريع وكثيرة. ما معنى الريع؟ قال بعضهم الريع هو الريع هو المكان المرتفع المكان المرتفع الريع. فعندنا ريع وعندنا ريع. الريع اه كما قال سبحانه في سورة الشعراء قال بكل ريع تعبثون بكل ريع الريع هو المكان المرتفع واهل مكة - 00:40:32

يستعملون كلمة الريع فيقول مثلا ريع الحجون ريع كذا يستعملونه يعني المكان المرتفع بين جبلين يسمى ريع هنا يقول الله عز وجل في الاية يعني وفي الارظ قطع متجاورات يعني مرتفع وناسب. هذي ارض مرتفعة جبلية وهذه ارض نازلة في - 00:41:02

هذا وجه. اما الريع الريع بالفتح فهو الغلة. الغلة ثمرة تقول ريع هذا الايجار ريع هذه العمارة وريع هذه المزرعة هذا ريع يعني يعني غلته طيب يقول وهو من دلائل قدرته تعالى. اللي هو اختلاف الاراضي. قال وجنات وفي الارض قطع - 00:41:26

متجاورات وجنات اي بساتين من اعناب. وجنات من اعناب. خص الاعناب لانتشارها في الجزيرة وكثرتها. في المدينة وفي الطائف وفي هذه المناطق قال وجنات من اعناب وزرع. يقول قرأت على وجهين. وجنات - 00:41:56

من اعناب وزرع. معطوفة على الجنات. قال بالرفع عطف على الجنات. والجر قال على الاعناب جنات من اعناب وزرع. يقول وكذا قوله ونخيل. ونخيل او ونخيل بالرفع. صنوان قال الصنوان جمع. مفرده صن. صن. وهي النخلات - 00:42:22

التي يجمعها اصل واحد. وتتشعب فروعها. وغير صنوان منفردة. كل نخلة وحدها. انت تلاحظ الان في بعض المزارع والحدائق والبساتين نخلات مجتمعة في حوض واحد. في مكان واحد. اربع خمس ست كل - 00:42:52

اصلها واحد ونخل احيانا كل نخلة كل نخلة بعيدة عن الاخرى. وهذا دليل على قدرة الله على قدرة الله انه يفعل كذا ويفعل كذا. يقول سبحانه وتعالى تسقى بماء واحد - 00:43:12

واحد يقول بالتاء اي الجنات وما فيها وبالياء اي المذكور هذا يسقى. بماء واحد. نشوف معنى الشيخ عبد الاله اذا عنده بس يوضح

لنا القراءات هذي. هي قراءات سبعية بس يشوف نسبتها - 00:43:32
لو تفتح الصوت يشغل لينا طيب طيب تسقى ويسقى تفضل عندك شي؟ تسقى بماء واحد او يسقى قراءتان بالياء والتاء نعم صحيح نعم قراءة من بالياء؟ قرأ الكتاب مو معك. في السيارة. ايه. طيب طيب. اجل تفيدنا - 00:44:07
تفيدنا اذا تيسر لك الامر نشوف والا هي قراءتان سبعيتان يمكن قراءته ايضا نافع والمؤلف ايضا قرأها قراءة ابي عمرو بالتاء تسقى وبالتاء اي جنات وما فيها قال اي نعم او - 00:44:57
يسقى اي هذا المذكور بماء واحد يعني الماء واحد يعني لماذا قال الله بماء واحد؟ لان هذه الفواكه وما يعصر منها من العصيرات مختلف الطعم. هذا حلو وهذا حامض. وهذا مر وهذا كذا والماء واحد. هذه اية عظيمة - 00:45:17
هذه اية عجيبة ان الماء واحد والاشكال مختلفة الالوان والطعوم والرائحة كل هذه تختلف. هذا المقصود به. قال ونفضل زيادة على ذلك. يعني من الايات العجيبة. ان هذه اشجار مختلفة - 00:45:37
في الوانها واشكالها وطعومها. وزيادة على ذلك ان تشقى بماء واحد. ويفظل الله بعظها على بعظ تجد الان انواع التمور شيء يعني يصل يعني قيمته الكيلو مئة ريال وشيء يصل قيمته - 00:45:57
بعشرة ريالات. فيفظل الله عز وجل بعظها على بعظ. وكذلك سائر سائر الفواكه. فواكه تختلف من منطقة الى منطقة مكان الى مكان. قال ونفضل بعضها ونفضل قال بالنون والياء. هذه ايضا قراءة. قراءة - 00:46:17
قال ويفضل او نفضل كلها صحيحة. بعضها على بعض في الاكل. قال بضم الكاف وسكونها فيها قراءتان بعضها على بعض في الاكل او في الاكل. قال فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى. دلائل قدرته تعالى. ان في ذلك اي المذكور - 00:46:37
لآيات لقوم يعقلون اي يتدبرون. قد يسألك سائل يقول لك الايات التي قبل يعني الايات التي قبلها قال ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. وهنا قال يعقلون ليش نقول الايات التي قبلها تدعو للتفكر لانها من ايات الله سبحانه وتعالى التي ذكرها عز وجل - 00:47:07
تدعو الى التفكر والتأمل التأمل. وهذه لا يتفكر فيها الا العقلاء. لا يتفكر فيها الا اصحاب العقول الرزيلة وهذه الايات التي ذكرها لما قال في الارض قطع متجاورات يراها الانسان امام قريبة يعني - 00:47:37
على مد يده قريبة ام امامه. والجنات امامه يمسكها بيده. والنخيل واختلاف هذه الاشياء التي امامه قريبة منه يعني هي ايات لقوم يعقلون يعني ما يجهلها الا جاهل وما عنها الا غافل. كيف امامك قريبة وتجهل معناها؟ ولذلك قال يعقلون. خص العقلاء. يقول - 00:47:57
وتعالى لما ذكر هذه الايات الدالة على عظمته سبحانه وتعالى الدالة على عظمته عز وجل هذه الايات الدالة على وحدانيته وانفراده بالخلق والتدبير وينبغي للانسان اذا علم ذلك علم عظمة الله وعلم ان الله هو الواحد - 00:48:27
المنفرد بالخلق اذا علم ذلك الله بعد ذلك يعني تحقق له الايمان القوي وازداد ايمانه الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الايات يعني اشار اشارة اشار الى امر وهو غفلة هؤلاء - 00:48:47
وانكارهم للبعث لان هذه الايات الدالة على قدرته تدل على انه لا يعجزه البعث. ولا يعجزه ان يحشر الناس ان يحشر الناس مرة اخرى وان يبعثهم مرة اخرى. ولذلك قال وان تعجب يا محمد ويا ايها المخاطب ان نقول محمد وغيره - 00:49:07
وان تعجب انت يعني تعجب من من من يعني تكذيب الكفار لك وانهم يردون رسالتك وانت ايها مخاطر تعجب من تكذيب من يكذب رسالة النبي وتكذيب من يكذب بالحق ويكذب بالقرآن اذا تعجبت من هذا الذي - 00:49:27
بالله من هؤلاء الكفرة الموجودين فعجب يقول اذا اذا تعجبت انهم لا يقبلون الحق اعجب اعجب اعظم من ذلك فعليك ان تعجب بما هو اعظم وهو ما هو؟ قال ان يكون العجب الحقيقي قولهم اذا كنا - 00:49:47
قولهم منكرين البعث يقول يعني ان كنت تعجب من حال الكفار الان الملحدين انهم لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون باياته المشاهدة الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والنباتات والاراضي ونحو ذلك اذا كانوا لا - 00:50:07

بها فالعجب ليس من عدم ايمانه. العجب انهم يكفرون بالبعث بالبعث ويقولون ما في بعث. فهذا اعجب. ولذلك قال هنا فعجب قولهم اي اذا كنا ترابا اي اذا اصبحنا ترابا تحت الارض ومتنا ومضت علينا السنين - 00:50:27

طويلة واصبحنا رفاتا عظاما ورفاتا ها فاذا قال ائنا لفي خلق جديد؟ يعني يعني هم الان يستنكرون ويستبعدون ينكرون ويستبعدون يقول اذا كنا تراب وتمزقنا تحت الارض واباؤنا الذين لهم قرون طويلة - 00:50:47

ان الله سبحانه وتعالى يبعثهم يخلقهم خلقا جديدا ائن لي في خلق جديد قال المؤلف يعني من منكرين البعث قال لان القادر على انشاء الخلق يعني انشاء الخلق الاول يعني خلق السماوات والارض وخلق - 00:51:07

فتاة انشأها الله واوجدها من العدم. اليس قادرا على ان يخلق هذا الانسان؟ يقول لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال سابق علي غير مثال قادر على اعادته. يعني انت الان تستبعد ايها الكافر تستبعد - 00:51:27

ان يبعثك الله مرة اخرى. من الذي اوجدك اول مرة؟ ومن الذي اوجد الاشجار التي تموت ويبعث ويخلق الله اشجارا اخرى اشجار اخرى من الذي اوجدها؟ ومن الذي خلقها على مر السنين والقرون؟ كيف تكفر؟ كيف تكفر - 00:51:47

بالذي خلقك اول مرة. فلذلك قال يعني على غير مثال قادر على اعادتهما. قال المؤلم وفي الهمزتين في الموظعين التحقيق. زين؟ او تحقيق الاولى وتسهيل وادخال الف بينهما. على الوجهين وتركها. يعني اعيد - 00:52:07

ممكن تحققها بهمزتين تقول ائذا ائنا ائنا لفي خلق جديد اعد ولك ان تحقق الاولى وتسهل الثانية تقول ائذن تدخل الف بينهما وترك التسهيل. طيب. ويمكن ايضا يدخل فيها الاسقاط. يعني - 00:52:37

اسقاط ممكن. لكن عموما عموما مثل ما ذكر المؤلف التحقيق هو التسهيل. قال وفي قراءة بالاستفهام في الاول. اذا استفهام ائذا في الاول والخبر في الثاني في قراءة قال ائذا كنا ترابا - 00:53:07

ائن ان هذا الخبر الثاني ان لفي ان خبر دونها دون استفهام ان او العكس اذا كنا اعنا كأنها الان المؤلف ذكر فيها اربع قراءات. قراءة التحقيق او تحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية - 00:53:37

او بدون استفهام في الاولى واستفهام في الثانية محققا او غيره. وايضا العكس استفهام في الاولى وعدم استفهام في الثانية. طيب قال اولئك الذين كفروا يقول الذين يقولون ائنا لفي خلق - 00:53:57

جديد اذا متنا هم من هم؟ قال هم الذين كفروا بربهم. لانهم لما كفروا بالبعث والجزاء والجنة والنار. اصلا هذا كفرهم كفر بربهم. لان الذي اخبرهم هو الله. قالوا اولئك الذين كفروا بربهم جحدوا - 00:54:17

وحدانيته وقدرته. ثم اخبر عن عن مآلهم وبصيرهم. قال واولئك الاغلال في اعناقهم يعني انه يوم القيامة اذا بعثوا يحكم عليهم بانهم كفار وايضا الجزاء انهم في اعناقهم يعني تهديد لهم وتخويف بان الاغلال انها ستكون في اعناقهم اي الاربطة - 00:54:37

ما تربط به ما يربطون به وما تشد به اعناقهم ومعنى الاغلال ان تربط اليد ان تربط اليد في العنق. تؤخذ يده اليمنى او اليسرى وتربط في عنقه. هذا معنى اذ الاغلال في اعناقهم. قدشد - 00:55:07

يده على عنقه. قال اولئك الاغلال في اعناقهم. وهذا يدل على تحسرهم وعذابهم. واذلالهم يوم القيامة. قال واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي انهم يوم القيامة اذا كانوا على هذه العقيدة والكفر هذا جزاؤهم - 00:55:27

هذا جزاؤهم. طيب لا نطيل لعل نقف عند هذه الاية التي بعدها. ويقول الله سبحانه وتعالى ويستعجلونك بالسيئة - 00:55:47